Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ولقد ذكرني موقف الصديق هذا بموقف جماعة من الرواة في تاريخ آدابنا كانوا يشفقون على أن يموت بطل اخبارهم في فسقه وآثامه دون أن يتوب الى ربه فيرضى عنه ، فلقد جعلوا الفرزدق يتوب عن فسقه قبل موته ، وذكروا ان الدارمي تنسك وترك الشعر وحياة اللهو ، وزعموا ان أبا محجن تاب آخر حياته عن الشراب ، ورووا ان محمد ابن حزم شرب ونسك ، وقالوا كان آدم ابن عبد العزيز ماجنا ونسك ، ونثروا حول سرير ابي نؤاس ـ ابي نؤاس لا غيره ـ أبياتا في التوبة . أما ابن ابي ربيعة صاحبنا فقد أضافوا الى عمره سنوات حتى يصير ثمانين ثم زعموا انه فتك اربعين ، ونسك اربعين ، وفاز بالدنيا والآخرة .

وذكرني هذا كله برسالة موضوعها « كيف يجب أن نفهم التاريخ » نشرها الدكتور طه حسين في السياسة ثم في كتابه حديث الاربعاء يرد على رفيق بك عظم الذي نعى عليه ما نعاه عليّ الاستاذ فروخ . أود لو يعيد الاستاذ قراءتها وأود لو استطاعت « صوت الاحرار » نشرها ونشر رسالة رفيق بك العظم فان فيها فائدة من الخير ان لا تفوت بعض الناس .

ولست بمنكر ما في مقال الاستاذ من نظرات صائبة ، ولست بجاحد فضل الصديق في تحليله الرائع لكتابي وثنائه عليه . غير أني كنت أود أن لا يكدر هذا الثناء بالطعن في بعضهم ـ عرضا ـ بصورة لا تجيزها الطرق العلمية الحديثة ، قال : « ومع كل هذا فقد سرد الاستاذ جبور صور الحياة في القرن الهجري الاول سردا محكما جامعا هو الاول من نوعه في